﴿السنه الثامنه﴾ يوم الجمعة ٢٦ يونيه سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة [illegible]

عدد ٣٧٢

الكشكول

مليم ١٠

في داهية

النحاس — بعد كده عاوز تودينى فين ياسي وليم ؟..

وليم افندي — عاوز اوديك فى داهية ، بس طول بالك لما أسأل ويصا السكة منين . . .

استعملوا دائما للحلاقة

سلاح دوج

اطلبوه من جميع المحلات المشهورة

بنسيون هنغاريا

من أحسن طراز عائلي على شاطي سان استفانو باسكندرية تحيط به حديقة واسعة وعلى بعد بعض خطوات فقط من الكازينو . وحجره جميلة مطلة على البحر . اسعاره معتدلة وخدمته مستوفية .

الاود بأكل وبدون أكل حسب الطلب

باليوم وبالاسبوع وبالشهر

مطبخ أنيق فرنساوي ونمساوي

ابرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم وجميع الاصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠٫٣٠ سنتجرام توجد في جميع الصيدليات

للبيع بالجملة : ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

من الادارة

كل طلب اشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

عند شملا

بمصر بشارع فؤاد الاول

ابتداء من يوم الاثنين ٢ يوليو ١٩٢٨ والايام التالية

فرصة عظيمة

لبواقي قبل الجرد

تخفيضات هائلة في الاسعار — فرص عديمة المثيل في جميع الاقسام

— جوائزنا —

بمناسبة هذه الفرصة سيعطى لكل من يشتري بمبلغ ١٠٠ غرش صاغ أو أكثر نقداً زهرية جميلة للورد من الصيني الفاخر منقوش بالالوان زهور بارزة وطولها ٢٠ سنتي أو علبة للسجاير معدن برسومات محفورة داخلها مذهب

وعن كل مشتري بما يزيد عن ٢٠٠ غرش صاغ نقداً سيعطي دواة للحبر بشكل وردة بديعة من المعدن المذهب أو تمثال بشكل البرنز طوله ٣٥ سنتي

الكشكول

جريدة مصور وسياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)

سليمان فوزي

AL KACHKOUL

LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ادارة الكشكول﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣١٣٨

﴿الاشتراك يدفع مقدماً﴾

م	
١٠٠	عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠	« نصف سنة « «
٢٠٠	« سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

بعد اقالة النحاس!

لا أعرف وقد خلا الباشا النحاس الى نفسه بعد ان أبعد عن كرسي رئاسة الوزارة بالصورة التي أبعد بها هل هو راجع ما اجرم ليعلم أنه طوح بالبلاد الى هاوية قد لا يكون من السهل أن تنقذ منها أو هو لا يزال مجرماً لا يفكر الا في شهواته وشهوات عصابته يعمل وسيعمل على اشعال النار ليحقق منها ما يتحقق ولو شربت مصر من وراء جرائم عصابته المر ؟؟

أبعد النحاس عن الحكم فلجأ الى « ثوب » ما يسمونه « الوفد » والى ما طلع به على الناس من نداء أو هراء ، ومع أنه هو وعصابته قرروا فصل الاستاذ أحمد خشبه باشا من الهيئة الوفدية لأنه رأى بدنه يقشعر ، وهو وزير حقانية ، أمام وثائق سيف الدين السوداء ، فلم يتردد في الاستقالة والابتعاد بقدس العدالة عن حظيرة المجرمين ، فانهم كذلك أبوا أن يسمعوا ابراهيم بك راتب عضو الوفد يقول لأعضاء هذا الوفد تريثوا ، ضحوا من شهواتكم قبل أن تضحوا البرلمان ، تعقلوا فانكم باحقادكم التي تغلي لا تنالون الا من الدستور ولا تقضون الا على الحياة النيابية ، وأبوا الا أن يفصلوه !!

مهزلة يستمرىء الباشا النحاس مذاقها ، ويشجعه « جوكيه » وليم افندي ليكون فيها حصان السباق ، ويستطيع أن يفهم من الآن هو و « جوكيه » لمن الحصان سيكبو وان النار التي قد تشعل سوف لا تحرق الا مشعلها

اذاً أي مصري لا يتقزز أمام الفضائح في الحكم ، والفضائح في الاستسلام والتسليم ، والفضائح في التعصب ، والفضائح في هذا الجبين العلوي ، جبين النحاس وعصابته ، وأي مصري لا تدركه الشفقة على بلاده وهو يرى الذين يتطلعون الى مركز الرأي فيها يستمدون جاههم ووجودهم من السيدة صفية هانم فهمي لا لأنها من ذوات الرأي بل لأنها حرم المرحوم زغلول باشا ، ولو أنها لم تكن موجودة لاستمدوها من خادم المرحوم الخاص أو خادمته الخاصة أو طباخه ، فان لم يكن واحد من هؤلاء موجوداً استمدوا ما أرادوا من بواب منزله أو حاجب ديوانه أو كاسح ما فيهما من مراحيض ؟؟ فان لم يكن استمدوا الجاه والوجود من « تربي » سعد باشا فمن « حلي » سعد باشا سبيل يا عطشان سبيل ؟ ؟

كل مصري لا يستطيع أن لا يتقزز امام هذه الفضائح ، ولا يستطيع أن لا يهزأ من رجال لا يقوون علي الوقوف على أرجلهم بل يعوزهم دائما ليظهروا أمام الناس ان يستندوا الى قبر المرحوم زغلول باشا و الى كل ما يمت لهذا القبر من أي نوع من أنواع الصلات لمجرد التغرير بالعقول والتلاعب بالمصالح العامة وليجعلوا من هذه الصلات مشارط يقطعون بها الجيوب ويقضون بها على كل كرامة في سبيل ما يبغون من شهوات

لذلك كانت الوزارة الجديدة وهي تقدم على الاضطلاع باعباء الحكم انما تقدم على مهمة شاقة لا يدفعها اليها الا خالص وطنيتها ، والا رغبتها الصحيحة في تخليص البلاد من أولئك الذين عملوا على حكمها بالحديد والنار تحقيقاً لمطامعهم الذاتية ومآربهم الشخصية .

فمحمد باشا محمود الذي تكون الوفد في منزله والذي كان رابع ثلاثة اعتقلهم الانكليز في مالطة لا يمكن أن يكون بشخصيته البارزة طامعاً في لقب « صاحب دولة » أو « صاحب معال » ولا بد أنه انما قبل أن يشكل الوزارة ليدفع عن بلاده السوء وليدرأ عن سمعتها ما عمل المجرمون على تلطيخها به .

وفق الله الوزارة الجديدة الى خدمة الامة وتطهير سمعة البلاد

***

مصاريف وزارة الخارجية السرية!

أنزل صاحب الدولة ثروت باشا المصاريف السرية لوزارة الخارجية الى خمسة آلاف جنيه ، وأراد الباشا النحاس أن يغرف من خزينة الدولة عشرين الفا باسم الدعاية لمصر في أوربا فلما لم يجبه مجلس النواب الى ذلك طلب وزير الخارجية رفع مصاريف وزارته السرية من خمسة آلاف الى عشرة فنجح

انعرف ياحضرة القارىء ماذا فعلوا بالعشرة آلاف المقررة في ميزانية وزارة الخارجية قبل أن تخرج من البرلمان ؟

دفعوا منها خمسة آلاف الى « بطلهم » الدكتور حامد محمود والى مكاتب انجليزي وارسلوهما إلى لندن يسعيان لفتح باب المفاوضات مع الباشا النحاس و « جوكيه » وليم

ويموت الزمار وصباعه يلعب !!

***

اللهو بمجلس النواب!

أفهم أن يكون وقع « وثائق سيف الدين » أليما على الباشا النحاس رئيس الوزراء وحضرة رئيس مجلس النواب ، وأن يعطلا جلسة المجلس مساء يوم الاحد الماضي من أجل جمع الهيئة الوفدية و « توجيهها » الى شيء يداري ما لحق بالرئيسين من خجل وكسوف

وأفهم أن يطلب الباشا النحاس من النيابة العمومية أن تحقق مع «السياسة» و«الاخبار» لاجل ان يلهى الرأي العام عنه بشيء، ولاجل أن يقال أن دولته أمام هذا الحزي قد فعل شيئا

ولكن لماذا تعطل جلسة المجلس مساء يوم الخميس ؟؟

أنها عطلت اكراما لبنت سينوت بك حنا !!

أليس سينوت بك حنا عضو «الوفد المصري» وبطلا من ابطال سيشل؟

وهل يليق أن تتزوج بنته ولا يحضر فرحها الباشا النحاس رئيس مجلس الوزراء، الافندي ويصا واصف رئيس مجلس النواب والنواب والشيوخ جميعاً ؟؟

لا بد أن يحضروا حفلة الفرح وما دام انه في الاسكندرية فلا بد أن تعطل جلسة مجلس النواب، وعقبال الحبايب !؟

***

بين «أم المصريين» والسلطانة ملك !

يعرف القراء ان صاحبة العصمة مدام زغلول باشا «أم المصريين» زارت قبل سفرها الى أوروبا حضرة صاحبة العظمة السلطانة ملك بقصد أن تودعها ويقول الثقاة ان السلطانة سألت عصمتها أمام الموجودات عن المدة التى ستمضيها في أوروبا فاجابت لا أكثر من شهر ونصف

قالت السلطانة ملك :

ولماذا تستعجلين العودة هكذا وانت تقولين انك محتاجة للعلاج

أجابت عصمتها :

— أنا لا أستطيع أن أبعد كثيراً عن الحالة السياسية هنا لأنها في شدة الاحتياج الى وجودي بجوارها

هكذا قالت مدام زغلول باشا ولا بد ان عظمة السلطانة تكون قد ابتسمت ابتسامة خفيفة ذات معان

واذا كان الشاعر يقول :

لكل داء دواء يستطب به

الا الحماقة أعيت من يداويها

فان «أم المصريين» تستطيع أن تكون بجانب كل حالة في مصر الا حالة قذارة فتاها النحاس في فضيحة سيف الدين !!

***

التابعي وويصا واصف !

اعلن مكتب مجلس النواب في شكل مظاهرة أنه حاكم المدعو محمد التابعي بناء على الملاحظة التى لاحظها معالى اسماعيل صدقي باشا للاستاذ ويصا واصف وانه حكم له بالبراءة

ولسنا في حاجة لان ندلل على مكان الذمة من نفس ويصا افندي واصف بعد فضيحة سيف الدين ولكن ليعلم القراء من هو ويصا واصف أروي لهم الحكاية الآتية :

قصد الدكتور سيد بك شكري الى مصيف رأس البر في صيف احدى السنوات القريبة ووجد هناك الاستاذ توفيق عمران ومعه المدعو «التابعي» كملحق من ملحقاته

وفي ذات يوم التقي الدكتور سيد بالاستاذ توفيق عمران وكان معه «ملحقه» وسارا في الطريق يتحدثان فقابلهما ويصا واصف، وبمجرد ان وقع نظر ويصا على «التابعي ملحق توفيق عمران» أخذ الدكتور سيد شكري الى جنب وقال له :

— من أين تعرف هذا الولد المدعو «التابعي»؟

أجاب سيد شكري :

— أنا رأيته الآن مع توفيق عمران ولا أعرفه من قبل

قال ويصا :

— احترس منه كل الاحتراس لانه وسخ ونصاب وقد نصب عليّ أنا شخصيا

فشكر الدكتور سيد شكرى صديقه الاستاذ ويصا واصف على هذه النصيحة القيمة

ودارت الايام فاذا بذمة رئيس مجلس النواب التي أوحت له بالامس أن يسدي النصيحة للناس بحذرهم من التابعي، تتسع وتتسع الى درجة أن يتقدم امامه متهما فيحكم له بالبراءة، ولعنة الله على «ساس ويسوس» و«السياسة والمسوس»

***

نزاهة الوفد !!

أرادت اللجنة المالية في سنة ١٩٢٦ أن تلغي وظيفة السكرتير العام في وزارة الاشغال، ويشغل هذه الوظيفة الاستاذ علي بك سعد الدين الذي يشغل وظيفة وكيل دائرة سلطان باشا معا، فماذا يعمل لتبقي وظيفته في الميزانية وليبقى من كبار موظفي الحكومة؟؟

عين كلا من «الشاطرين» مصطفى باشا النحاس وويصا افندي ويصا، وكانا وكيلي مجلس النواب، محاميين للدائرة بمرتب شهري يتقاضاه كل منهما فبقيت الوظيفة في الميزانية بالرغم من رغبة أغلبية أعضاء اللجنة المالية !!

وكانت لاحد الاعيان حاجة هامة في احدى الوزارات واحتال ليقضيها فماذا يفعل ؟؟

اتهم خادم له بمخالفة فذهب به الى النائب المحترم صبري افندي ابو علم وقاوله على ثلاثماية جنيه اتعابا دفع منها مقدما ماية وخمسين، وحكمت المحكمة على الخادم بخمسة وعشرين قرشا غرامة ولكن حاجة سيده في الوزارة قضيت تماما

وروى النائب المحترم محمد باشا البداري لاحد اصدقائه أن روميا في المنصورة اختلف مع الحكومة على شأن وعبثا حاول أن يتفق معها فعزم على رفع قضية عليها

وسأله أحد سماسرة النواب كم ستكلفك القضية فقال، اربعمئة أو خمسمئة جنيه، فقال السمسار واذا انتهت بخمسين ؟؟

قال الرومى ادفع لك السمسرة التي تحب و«أب السمسار وغطس» فتمت الصفقة بين الرومي و«الوفدي» وبين يوم وليلة انتهت المسألة وكأنه ماكان بين الحكومة وبين احد أى خلاف..

ولا تبيعوا اقطانكم الا بمئتي ريال!!

***

استفتاء

جاءني من صاحب الامضاء ما يأتي :

«في الاسبوع الماضى أرسل دولة النحاس باشا سكرتيره — الجديلي افندي — ليزور نيابة عنه حضرة صاحب الفضيلة مفتى الديار المصرية. وقد لاحظ الناس عدم لياقة ذلك. لما لمركز الافتاء في البلاد المصرية والعالم الاسلامي من منزلة سامية. ولما لشخص المفتى الحالي من مقام عال فهو من العلماء الراسخين والاتقياء الصالحين. وكان اللائق أن يزوره بنفسه أو لا يزور

وفي هذا الاسبوع سافر دولته خصيصاً من القاهرة الى الاسكندرية احتفاء باكليل بنت سينوت بك. فعجب الناس أشد العجب. اذ بينا يضن دولته بخمس دقائق ومسيرة مائتي متر في سبيل واجب الاحترام لمركز اسلامى عظيم وعالم جليل — بل ويرسل كاتبا صغيراً مما يشعر بالاستهانة والاحتقار — اذا به يسافر أكثر من يوم وليلة ويقطع مئات الكيلو مترات في سبيل احترام أكليل بنت رجل..

فهل دولته مع تحقيره للأول وتعظيمه للثاني يدخل في باب المسلم فقط. أو المؤمن فقط. أو يخرج منهما معاً. وما هو حكم الله المقرر شرعا لمن يفعل مثل ذلك. هل من سميع، هل من مجيب؟؟ سائل»

«متفرج»

ارجوزة

نظم الشاعر « اياه » هذه الارجوزة ، والاجر والثواب على الله ، قال :

قم فى دجى الليل قُبيل الفجر … واضرب بنعل جعفر بن نخري
وقل له يا أيها المنحوس … ضاعت علينا كلنا الفلوس
بفعلك الذي لقـــد بظبظته … وشغلنا الذي لقد بوظته
طيّرت يا جعفورنا الزبونا … منا فكنت أهبـــلا يقينا
أو خائنا لنـــا ونحن نعلم … أو كنت نائما وكنت تحلم
الله يبتليك يا بــيـــد … بجزمة فى كعبها حـديد
تنزل فوق صدغك المسلطح … وفوق أم رأسك المفرطح
أو زَغدة في البطن أو شلوت … أو بطحة فى الرأس من نبوت
أو يبتليكم كلـكم بالنـــار … كما ابتـلاكم كلكم بالعار
أو يرزق الله « الفتى القروشي » … بعلقـة فى جبـــل الجيوشي
أو كُبة حاميــة عظيمه … أو ضربة بيلغة قديمه

***

فضيحة جميـــلة مليحه … ما مثلها من قبلها فضيحه
أصحابها ثلاثة كرام … وتحتهم وفوقهم سخام
وغيرهم من الذين انفشوا … وتحت ذلك اللحاف خشوا
فزل عقل الاسود المجنون … وقال : ما رأيك يا ميموني
يازينة الشباب فى التراب … يا صاحب الطنين كالذباب
فقلفصوا من حبلها ورفصوا … ومزقوا أثوابهـــم وقمّصوا
وحلفوا بتربة المرحوم … الشرف المدفون فى البدروم
أن يستمروا بيننا ذئابا … ليجعلوا بنياننا ترابا

***

يامصر يابنت العلا والكرم … يا ربة المجد القـديم الاعظم
أين العصاية التى للضرب … تطرد عن بابك كل كلب
ينصب باسم الحق والانصاف … وينهب الاموال بالآلاف
ويجعل النواب والشـيوخا … والمجلسين عنـــدنا طبيخا
لو تسألي العـدل أو القانونا … أو تسألي العلوم والفنونا
ماذا عقابه ؟ اذن لقالوا … بلا تردد ولم يبالوا
عقاب هذا المجرم المعروف … ان تغرقيه اليوم فى الكنيف

وكيل الكشكول

تعلن ادارة الكشكول أن ليس لها وكيل لتحصيل الاشتراكات فيمديريات الفيوم وبنى سويف واسيوط والمنيا سوى حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي فنحذر حضرات المشتركين فى المديريات المذكوره من اعتماد غيره.

دكتور يوسف زكي

خريج جامعات المانيا

جراح واختصاصى فى أمراض الفم والاسنان المعالجة بالاشعة البنفسجية وأحدث الطرق الكهربائية العيادة بعمارة بناجا بميدان الازهار من الساعة ١١ الى واحدة ونصف ومن ٥ الى ٧ ونصف مساء

تليفون العيادة ٧٧٩٤ بستان

« المنزل ٤٤٥٠ »

حديد اتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوني أورسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه – اسكندرية ١١٩٠

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفيــة والقليوبية والشرقيــة والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مناوري عبدالرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية. فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

الزاي

زغزغ — وفد السموءل بن عاديا الى مصر في جماعة من بني قريظة كانوا قد لجأوا اليه من الامحال وكان قد أدقع فلما بلغوا اسيوط في طريقهم الى القاهرة من عدن استطعموا اهلها فابوا ووجد السموءل غلاما في بعض الطريق فقال له صف لي اهل بلدكم فقال الغلام تجار يأكلون النار فقال السموءل انك لواصف فعرف بواصف غالي ودفع اليه السموءل شيئا من العطر وجعل يسأله عن اهل مصر فقال له ان القبط اصحابها وتأخذها منهم العرب ويحكمونهم ثم يجيء زمان تظهر فيه فرقة يقال لها الوفد ترد الى القبط زمام الامر فيكون منهم الوزراء ورئيس النواب والنواب والشيوخ فقال السموءل والله ان هذا مكتوب عندنا في التوراة ومكتوب عندنا فيها أن اليهود لايكون لهم شأن بحكومة مصر في زمن الوفد ، وبكى السموءل طويلا ثم صمت وأراد بنو قريظة أن يضحكوه فقصوا عليه قصة الائتلاف فاشتد غمه فحكوا له نوادر النحاس فلم يذهب مابه فجاءوه بحسن بن يس بن اشمنت بن معكان وامين بن عز العرب بن مغلوك بن زريط فمازالا يزغزغانه ولا يضحك حتي تعبا فقال

اذا المرء لم يدنس من الوفد فكره
فكل رداء يرتديه جميل

يهون علينا أن تصاب جسومنا
وتسلم بلدان لنا وميول

لقد لعب النحاس فى مصر لعبة
ودقت لويل الواديين طبول

وقبطها فاستقبطت وجرت بها
الى رغبات الانجليز خيول

ومازلت أبكى راقداً غير قاعد
فسالت على وجه اللحاف سيول

وأبصرت فخري عبدنور مزقزقا
ووليم يجري زاعقا ويصول

فقلت اضحكوني لا ابالا يبكو
فانى من الهم البليغ قتيل

فجاءوا بزغزاغين زادا بليتى
بزغزغة منها الهناء يزول

والزغزغة بلغة العامة والاصل الدغدغة ولكن العامة جعلوا الدغدغة المضغ وليست كذلك

زغط — في المخصص لابن سيده زغط جعفر فخري والنحاس ووليم شطراً من مال الامير سيف الدين وزغط الشيخ ابو العزائم بقرة حية ابتلعها فكانت كرامة من كرامات الاولياء ، ويقال لاعضاء الوفد مزاغيط لان زعماءهم يزغطونهم ، مجازاً ، والحقيقة أنهم يزغطون حقوقهم الاجتماعية وأموالهم ومن أمثال علوي بك الجزار لكل ساقطة زاغطة ، اخذه من لكل ساقطة لاقطة ، والذي قاله علوي بك ابلغ وأبين للمعنى

زغل — كل مافي العاصمة من الزبد أو الزبدة عند التجار مزغول ، والسمن مزغول ، فيه زغل أو غش ، وكذلك اللبن ، بل يزغل القصابون اللحم البلدي باللحم السوداني والشامي ، والزيت الحار وزيت السيرج مزغولان بالزيوت الافرنجية ومصلحة الصحة لا تدري أو تدري ولا تبالي ، وكثيراً مايغش الانسان بنقود مزغولة أي مزيفة ، وكان الوفد يريد أن يزغل عدة قضاة مستشارين ومديرين للاقاليم فانكشف الامر فعدل عن ذلك ، أي كانوا يريدون تعيين مستشارين ومديرين مزيفين ، فرنهم الدستوريون واظهروا زغلهم .

زغلل — زغلل وليم مكرم عين مصطفى النحاس لكي لا يرى وأخذ يلعب بمصالح البلاد ، والزغللة أن يمسك الشيخ ابراهيم القاياتي مرآة يسلط بها ما ينعكس عليها من شعاع الشمس على عيون اهالي دائرته الانتخابية التي ينوب عنها في البرلمان فلا يرون البلاوي التي يجرها الوفد على البلاد ، قيل وللدكتور محجوب ثابت مرآة يزغلل بها عيون من يحضر معهم وليمة فاذا تزغللت عيونهم وصاروا لا يرون نزل هو على الطعام حتك بتك ، وحتك بتك في حرف الحاء مع التاء فارجع اليه .

زغلول — ابو المغفور له سعد باشا ، والزغلول فرخ الحمام ، ونوع من البلح طويل احمر طرى يتلذذ به السعيد حبيب ، قيل انه يأكل منه أقة بلعا من غير مضغ ويتمنى لو كانت البلحة بقدر الخيارة لتتسع بها حنجرته فيجيد الهتاف

الزاي مع الفاء

زفت — كتب محمد باشا محمود الى رئيس الوزارة استقالته من وزارة المالية وكتب له آخرها « سنتكم زي الزفت » وقالوا لحشبة باشا اما تعدل عن استقالتك وتبقى في الوزارة؟ فقال « بلا وزارة بلا زفت » ويقال ان استقالة خشبه باشا زفتت نهار زملائه ، تزفيتا ، جعلته زفتا وعند السيد احمد محسن طربوش مزفت يلبسه فى الاعياد ويطوف به القرافة لجمع الرحمة ثم يفرقها على حاشيته وحشمه ، ولاحمد نسيم في الزفت

يا غصن نقا مكللا بالزفت
افديك من الردى بطرشي اللفت

ان كنت اسأت فى هواكم لتى
فالعصمة لاتكون الا لكتي

وقوله « لتى » أي اللت الذي هو كثرة الكلام وكتى فتاة انجليزية يحبها الشاعر

وقال الحاج محمد الهراوى

قالت مصر أشقوا بختي
هـذا كذب لا ياستى

بختك حلو زي ماكنتي
لكن فيك عيب يا اختى

فيك الوفد زي الزفت

زفر — من الغريب انى نسيت كل حديث عن زفر وهو فقيه مشهور أوله مضموم والزفر بفتح الزاي الطعام الذي بلحم والتفتازاني يقول (عندنا زفر) أي طعام مصنوع باللحم ويتزفر الرجل اذا أكل لحما ومحمد بك غيته يتزفر كل شهر مرة لان دخله ذاهب فى حزب الاتحاد ، وعباس العقاد لسانه زفر أي أنه قبيح شتام غير محتشم

زفف — كان الحسين بن مطير وابو نواس ومسلم بن الوليد في مهرجان فلما جاء وقت الزفاف كانوا قد سكروا فضرب بعضهم بعضا وافسدوا الزفة فزفهم المدعوون الى قسم عابدين فلم يكن هناك الضابط ليكتب لهم المحضر لأن امرأته القت على وجهه النار فحمل الى دار الاسعاف وبقى القسم بلا ضابط فاخذ أبو نواس ومسلم بن الوليد والحسين بن مطير ينكتون على العسكر الى أن أفاقوا وجاء المأمور من ضبط واقعة الضابط ليكتب لهم محضراً فوجدهم غير سكارى فطردهم بعد ان حذرهم العودة الى تبويظ الزفف ، واتصل خبر محامي الامير سيف الدين وعلتهم السوداء الى الاستانة فزفوا فريدون باشا وجرسوه وقال عبد الحق بك الشاعر التركى المشهور

بيم بو ساخر حبيم امان
فلوس يوق بيوك محتالنين كان

افندم مصردز وكيلم عيان
وكالت غشاشة خطفلر جنان

وثائق النصب
أو
الكتاب الاسود

لاتعجب ، فمن شرف الدولة ، استغفر الله ، بل من شرف وزير الدولة الاكبر أن تكون له وثائق مشهورة وأن تتألف وثائقه المشهورة كتابا يسميه اذا شاء أو تسميه أنت اذا شئت «الكتاب الاسود» ليكون الكتاب مقروءا من عنوانه

وتخط أيدي الدول كتبها البيضاء والزرقاء والحمراء ، أما الكتب السوداء فانما تخطها أيد لا تتصل بذراع ولا تجري بقلم ولا تستمد الصدق والطهارة من عقل الا أن يكون القاعدون لذلك رجالا اطهارا اشرافا قانعين زاهدين كامثال حضرات صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وصاحب العزة جعفر فخري بك وصاحب «مافيش» ويصا افندي واصف ، والحمد لله فقد أمنا أن تثور شجاعة الابطال الثلاثة على وثائق هذا الكتاب الاسود فتمزقه ثم «تبله ليشربوا ماءه» فنصبح وحاجتنا الى الاقناع بانه صنع أيديهم وثمرة شرفهم أشد وأكبر من حاجتنا الى أن نصفع به أقفيتهم العريضة ونلطم باقذاره أصداغهم الكالحة ، وانما أمنا ثورة هذه الشجاعة اذ اعترفوا بهذه الوثائق قهرا واذ سيعترفون قهرا بما قد يظهر من اشباهها فضيحة وخزيا ودلالة على أضعاف اضعاف ما تدل عليه من دناءة يفوتها الوصف وضعة تهوي بهم الى أعمق ما يتصوره الناس من حطة وصغار

كان مصطفى النحاس وكان ويصا واصف وكيلين لمجلس النواب وكان معهما نائب آخر يشبهانه نفسا وخلقا ولعله يفوقهما كفاية وعقلا وعلما على فقره المدقع في العلم والعقل والكفاية ، هذا النائب هو المدعو جعفر بك فخري صاحب الماضي الشريف والحاضر النظيف ، وكان في الجو نزاع يدور حول الامير سيف الدين والحجر عليه ، فاقتضى هذا النزاع أن تظهر به قضية أمام مجلس البلاط واقتضت «المهنة» أن يندس في هذه القضية الثلاثة المحامون . مصطفى النحاس وويصا واصف وجعفر فخري ، وكان من «الشطارة» أن يقدروا لانفسهم أجراً يبلغ ١٣٢ الف جنيه وأن يقنعوا من هذا الاجر بمقدم لا يزيد على واحد في المائة وأن يسجلوا الاجر لانفسهم بعقد يشرفونه بتوقيعاتهم الكريمة

تمت اللعبة فاذا عقد صحيح لا غبار عليه !..

واذا المعجزة تملأ آفاق المحاماة في الشرق والغرب بان ثلاثة من «كبار المحامين» ، كبارهم في العجز وقصر الباع ، أخذوا يدورون حول والدة ضعيفة وأمير محجوب الادراك ولم يزالوا يدورون ويدورون حتى وقفوا في مدارهم عند هذه المعجزة ، ١٣٢ الف جنيه فقط ، فقط لا غير زيادة ، ثم حفظوها أجراً يخرجون به من ذل الفاقة والجوع الى عز الشبع والغنى

وقد تكون القضية متعبة شاقة أو متشعبة المسالك مشتبهة المعالم بحيث لا شك في أن الرضا بان يكون أجرها ١٣٢ الف جنيه دليل القناعة والزهد ، بل قد يكون من المعجزات الخارقة للعادة أن يقفز جعفر فخري وويصا واصف ومصطفى النحاس من أرض المحاماة الى سمائها فاصبحوا ولهم فيها قدرة ساحرة جبارة غير قدرتهم الخانعة الذليلة ، واذن ففضل منهم واحسان أن يقنعوا بمبلغ ١٣٢ الف جنيه من مئات الالاف التي يجب أن تكون اتعابهم في هذه القضية وأن يتركوا ما بقي بعد ذلك صدقة وجودا

لكن جزى الله الاخشاب التي تسمى نوابا وفديين ما تستحقه من الجزاء ، أليست هي التي أقامت اثنين من الثلاثة وكيلين لمجلس النواب ؟ أليست وكالة مجلس النواب تفرغ على الصغير المنبوذ ثوب الوهم والتغرير ؟ وأي صاحب قضية لا يعطيهما قضيته ويبذل لهما ما شاءا من اتعاب كلما أبصرهما هرين في نفخة الاسد ، وكلما طن في أذنه صوت الاغراء يحدثه أنهما هما سيرهبان الخصوم ، ويرعبان القضاء ، ويبلغان به الى ما يريد وفوق ما يريد .

والى جانب العقد كتاب أرسله جعفر فخري الى الموكلة الضعيفة باسم زوجها الساذج ، وحسبك أن تقرأ الكتاب لترى هل برلمان البلد البلد ودستور الامة للامة أو أن البرلمان والدستور «عزبة» للنحاس ولويصا واصف ولشريكهما الثالث يستغلونها كيف شاءوا ويفرضون أن فيها محاريث ونوارج وسواقي وخيلا وحميراً وبغالا وبقراً وجاموسا وخدما وعبيدا وفلاحين يزرعون ويحصدون ولا رأي لهم فيما يفعلون وان كل هؤلاء لامرهم طائعون ولارادتهم خاضعون ؟ . .

اليك بعض ما يقول جعفر فخري في هذا الكتاب :

١ — لا يوجد من يسد الفراغ العظيم الذي تركه سعد الا زميلي الاستاذ مصطفى باشا النحاس

٢ — زميلي مصطفى باشا النحاس انتخب بالاجماع رئيسا للوفد كما اتفق على ترشيحه لرياسة مجلس النواب

٣ — لا بد أنكم تذكرون الصفات العالية التي اتصف بها سعادته والتي حدثتكم عنها كثيرا

هذه الامور الثلاثة البارزة في الكتاب الجعفري ماذا يراد بها ؟ صاحب الكتاب وشريكاه يهتمون بان تعلم والدة الامير سيف الدين وأن يعلم زوجها أيضا أن النحاس صار رئيسا للوفد وسيصبح رئيسا لمجلس النواب فلماذا يهتمون بذلك ؟ أيهتمون به لانهم أصدقاء وأعزاء يخبرون بشئونهم الخاصة صديقين عزيزين ؟ كلا ليس ذلك وانما يهتمون بان تعلم الوالدة ويعلم زوجها ما سيكون للنحاس من سلطة فوق سلطته ونفوذ فوق نفوذه والعلم بهذا يبعث في نفسيهما شيئا من اليقين بأن النحاس وجد من السلطة ما يوجه القضية وجهة النجاح المؤكد

ثم يتضمن الكتاب بعد ذلك

١ — أن الاقتراح المقدم أخيرا لمجلس النواب بالغاء مجلس البلاط مر بسرعة في جميع اللجان البرلمانية حتى لقد بعث اليأس في نفوس الخصوم

٢ — أن مجلس النواب سيوافق على هذا الاقتراح

٣ — أنه لا يكون مبالغا اذا أكد لهم من الآن أن الموافقة عليه ستكون بالاجماع من المجلسين

٤ — انه لا يخفى عليهم وقوف النحاس وويصا وجعفر على حقيقة نفسية المجلسين

وليست هناك لجان برلمانية مر فيها الاقتراح ثم أحيل الى لجنة الحقانية ، فالنائب الشريف جعفر فخري يكذب حين يدعي أنه مر بلجان كثيرة وانه مر فيها بسرعة ، وليس في الامر ما يحمله على أن يكذب هذا الكذب عفوا فهو يتعمد أن يوهم الوالدة الامير وزوجها بواقعة مكذوبة تصير بالقضية اذا صحت الى مصيرها الذي يريدانه

أما أن مجلس النواب سيوافق عليه فجرأة على الغيب لا يبررها الا ثقة الشركاء الثلاثة بان أغلبية المجلس خاضعة لشهواتهم وأن لهم أن يأمروها وعليها أن تسمع وتطيع، ومثل هذا تأكيده أن الموافقة على الاقتراح ستكون بالاجماع في مجلس الشيوخ ومجلس النواب، ولو انك ذهبت تلتمس مصدر هذا التأكيد لما وجدته الا حيث تجد الخضوع والاستسلام في جماعة النواب النحاسيين والا حيث يلوح لك البرلمان «عزبة» وضع النحاس وويصا واصف أيديهما عليها وعلى كل ما فيها من بهائم وآلات، غير انك تعجب حين تراهم متورطين في التغرير والكذب يزعمون أن الموافقة ستكون بالاجماع وهم يعرفون أن هذا الاجماع يقتضي أن تكون الاحزاب الباقية من النواب والشيوخ مسوقة مع قطعانهم بالعصا التي يسوقونها بها

وما معنى هذا الوقوف على حقيقة نفسية المجلسين؟ النحاس وويصا واصف حتي وجعفر فخري واقفون على حقيقة نفسية المجلسين، ومن هنا يؤكدون تلك الموافقة التي لا مرد لها!

والوقوف على نفسية المجلسين هو الذي يسخرهما للموافقة؟ فهل هنالك وعود ينالها النواب والشيوخ؟ هل هنالك رشوة؟ هل المراد أن يعطوا كل نفسية ما يلذها، فالوظائف للنفسية الطامعة في الوظائف، والرشوة للنفسية الطامعة في الرشوة، وقضاء المصالح بالاجور المنهوبة من الناس للنفسية النهابة السلابة، والانتقام من الخصوم في ارجاء البلاد للنفسية المولعة بالانتقام؟

اذا لم يكن هذا هو المراد بالوسائل التي يخضعون بها نفسية المجلسين حتى تتم الموافقة على الغرض المنشود فاي شيء يراد سواه؟

ومهما يكن فتلك هي منزلة النواب والشيوخ الوفديين عند زعمائهم، فان لم يكونوا قد عرفوها فليعلموا أنها منزلة الاخشاب يحركونها ولا احساس فيها، منزلة الاغنام يسوقونها ولا ارادة لها، منزلة المتاع في البيت لا يضر بنفسه ولا ينفع ولكنه متاع ينتفع به صاحب البيت كلما شاء أو يشعله نارا يحرق بها من يشاء...

لهؤلاء النواب والشيوخ ان يرضوا هذه المنزلة أو لا يرضوها، فشعورهم وحده هو معيار الكرامة والضعة، ولهم علينا اذا اختاروا موت الكرامة ان نعزيهم عنها وان نشيعها معهم الى قبرها ثم نرد عنهم مبضع الطبيب، فكذلك يقول القائل

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجـــرح بميت ايلام

وبعد: فلا بد أن تكون للدستور مكنسة، فياحماة الدستور هذا وقت المكنسة فاين هي؟ اكنسوا هذه «الزبالة» القذرة، فقد حجبت عنا وجه الدستور وابرزت للناس وجه الجريمة، الجريمة التي يسميها فقهاء القانون: نصبا ورشوة واحتيالا، أما أنت أيتها «الزبالة» التي أراد سوء الحظ أن تكون نوابا وشيوخا فسلي «زبالك» الاكبر أن يحملك الى النار

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

بعد العطلة

نعم كانت جلسة السبت لمجلس النواب بعد عطلة جلسة الخميس، وقد كانت في مساء الخميس حفلة باهرة قضى النحاسيون أن تكون من حفلات الدولة وأن يعطل لها البرلمان

وللدولة مواسم تتصل بالذكريات الكريمة فيعطل فيها عمل الحكومة وعمل البرلمان، كمولد النبي الكريم وكشم النسيم وكالاعياد الدينية والقومية وأخصها أعياد الفطر والاضحى وأعياد جلوس الملك وميلاده، غير ان الوزارات التي سبقت وزارة النحاس — ومنها وزارة سعد باشا أيضا — اقترفت ذنب الغفلة والتقصير فلم تضف إلى اعياد الدولة ومواسمها كل حفلة عرس يقيمها أحد أعضاء الوفد وكل سفرة ميمونة تنتقل بها «أم المصريين» من بلد إلى آخر وكذلك كل اجتماع تعقده الهيئة الوفدية البرلمانية وتريد أن تعطل البرلمان من أجله

نعم فقد سافرت السيدة صفية فهمي فابى النحاس وشركاؤه الا أن يعطلوا البرلمان ليؤدي لها النواب والشيوخ النحاسيون واجب التوديع وأذاع سينوت بك حنا خبر احتفاله بزواج ابنته فابوا الا أن يعطلوا البرلمان ليؤدوا واجب التبريك ويشتركوا في «الزفة» وكبهم الله في مخازي قضية الامير سيف الدين فابوا الا أن يعطلوا البرلمان ليعقدوا هيئتهم الوفدية وليروا كيف يسترون تلك المخازي،

فعلى كل وزارة من الآن أن لا تنسى أن هذه المواسم والاعياد أصبحت من مواسم الدولة وأعيادها، لكن ... لكن أين نعل الحياء تغنى أنشودتها على اقفية الدجالين...

أثر الفضائح

وكانت جلسة السبت مظهر الريبة ومحل الفضيحة والخزي، وذلك أن وثائق الدجل كانت قد ذاعت وذاع أمره مساء الجمعة، وهي اذا كانت تلقي التهمة على ثلاثة أشخاص فقط فانما تلقي الريبة على كل أحد من الشيوخ والنواب النحاسيين، وليس معنى هذا أن هؤلاء الشيوخ والنواب أو أكثرهم على الاقل بريئون في أنفسهم من مثل هذه الفضائح بل معناه أن اعلان ما يرتكبه رئيسهم النحاس ورئيس مجلسهم ويصا واصف مما يسميه فقهاء القانون نصبا أو رشوة واتخاذ البرلمان مطية لهذه الرشوة وهذا النصب يدمغهم بميسم العار ويدل الناس على أنهم جنود خاضعون لرجلين هذه حالهما فان لم تكن هي حالهما على التحقيق فهي حال شريك لهما يقرانه على كل ما يفعل لتصير ثروة سيف الدين الى أيديهم جميعا

لم يحضر الشريف ويصا افندي ليرأس الجلسة فرأسها حسين بك هلال، وحضر من نوابهم العدد المتوسط على ما جرت به عادتهم فاما الذين حضروا فكانوا — لا أراك الله مكروها — كأنهم خارجون من القبور، الوجوه صفراء، والانفاس خامدة، والاجسام كأنها مشدودة الى أوتاد، وكآبة وغم، وخزي وهم، ورؤوس مطرقة، وعيون لا ترتفع من الارض، ولست أدري ما يجبر هؤلاء المساكين على تجرع كأس الذل والمهانة الى هذا الحد، ولكنهم معذورون، فاي انسان غير النحاس يستطيعون أن يكونوا جنده وأية سوق غير سوقه تروج فيها بضاعتهم من البكم والصمم والجمود الذي تتحرك الاحجار ولا يتحرك

وقد بقيت مقاعد الوزراء تنعى أصحابها — اذا استثنينا وزير الاوقاف الذي حضر أثناء نظر ميزانية وزارته — وبقيت قاعة الجلسة كأنها قبر تملأه رهبة السكون وتلوح في جوانبه معالم الفناء

حتى اذا كانت الساعة الثامنة أقبل ويصا افندي مضطرب الخطى كالقارح من أصحاب العار لا تؤلمه نظرات الناس ولكن تؤلمه خشية العقاب ولم يذهب الى المنصة ليتولى الرياسة بل ذهب الى مقاعد الوزراء واتخذ فيها مكانا فكان ذلك أمارة لشيء يجيء بعد ذلك

ثم أقبل شريكه النحاس وقد أضاع زهوه المعروف وضم قيد الفضيحة ساقيه ففارقه العجب بنفسه وذهب عنه ذلك التيه الذي كان يتصنعه في مشيته وأخذ مكانه الى جانب الشريك ويصا ففهمنا اذن أنهما جاءآ متفقين ، وبعد هنيهة امتدت يد ويصا افندي فدست أمام النحاس ورقة ذهبت فيها عينه الحائرة كل مذهب ثم هز رأسه أمارة الموافقة فاخذها ويصا ومضى

لكن أتدري أي سخافة هي هذه الورقة ؟ أنا أدري أي سخافة هي، وأراهن بما شاء النحاس وويصا أنها سخافة الحديث الذي زعمت الاهرام أن «الاستاذ ويصا» تحدث به اليها في شأن قضية سيف الدين ، ثم أراهن بما يشاء النحاس وويصا أنهما كانا قبل ذلك في غرفة الوزارة بمجلس النواب يهيئان طبخة هذا الحديث

معذورون

رأيت كيف أنزل الله سحائب الخزى على نواب النحاس وويصا وكيف شردت عقولهم في ظلام الخزى فلم يعودوا يستطيعون التفكير في شيء ، ومع ذلك فلا تنس أنهم كانوا ينظرون ميزانية الاوقاف الخيرية ، وأقسم أن مقرر لجنة الاوقاف كان يتلو تقرير اللجنة عن هذه الميزانية وحضرات النواب النحاسيين الويصيين لا يدرون ، وهكذا مضى شطر من ميزانية الدولة «ونحن سكوت والهوى يتكلم» ...

الاقالة

سمها اذا شئت اقالة فان أبت الحقيقة هذه التسمية فسمها «طرداً» ، نعم طرد النحاس من الوزارة بعد أن علق بها علوق السرطان بموضعه من جسم المريض ، وبعد أن أفسد بها كل صالح في سمعة مصر وحقوق مصر ، وبعد ان قابل الانجليز بوجه العبد الذليل وقابل معارضيه من المصريين بغدر الذئب وحماقة النعامة ، وأخيرا بعد أن فقد الشرف وأضاع الكرامة وذهب يستجير الصبيان ويلوذ من دفاع المجرمين والحشاشين والنصابين بملجأ غير مكين

وقد كانت وزارته متضامة من وزراء وفديين ودستوريين فلم يزل يقيم حولهم الاوساخ حتى خاف المصريون منهم أن ينالهم منها ما لا يد لهم فيه فاستقالوا واحداً اثر واحد ورأي النحاس جدران وزارته تتهدم من حوله ورأى غير النحاس ممن يخافون الفضيحة على سمعة الامة أن لا بد لهذا السرطان أن يزول وأن لا بد لسمعة الامة أن تسلم فلا يبقي زمام الدولة في أيدي نصابين أو شركاء نصابين ، ولكن السرطان لا يزول من نفسه ، ولكن السرطان يقطع قطعا ويجتث اجتثاثا ، ولكن السرطان قذر قاتل خبيث ، واذا كانت جراحات المبضع أهون الشرين فليعمل المبضع عمله لينزع السرطان من اصوله ، وهكذا حدث فكانت عملية جراحية لك أن تسميها «اقالة» ولك أن تسميها «طرداً»

وفيما كان النحاس واقفا كالوعل أمام الصخرة يحدث نفسه أن سيوهيها قرنيه كان الرسول يحمل اليه أمر الاقالة ، هنالك تصور الوعل وقد نطح الصخرة فتفلق رأسه وتكسر قرنه وسقط صريعا يقلب عينيه فيما حوله وهو لا يعي شيئا ولا يحس حتى ما أصابه من ألم ، وانقلب العناد استسلاما وذلا ، واستحالت القوة ضعفا وخوراً ، وتبدل الاصرار ندما وحيرة ، ولم يبق للبطل المخذول من حديث الاحديث الشفاعة والاستغفار ، وهيهات أن تقبل من المجرم شفاعته أو ينفعه استغفاره اذا أدركه الغرق فقال آمنت

حشد الفيالق

ثم أفاق المصروع فاذا فتاه «وليم افندي» الى جانبه يبكي ويلطم واذا اليأس يسد أمامهما باب الامل في البقاء ، واذا شيطان النصب يوحي اليهم وسائلهم القديمة ، واذن فتحشد فيالق الطلبة وكتائب الرعاع ، وليكن الفاليك المشردون ممن يسمونهم «لجنة الطلبة الوفدية» على استعداد لطاعة الاوامر ، واذن فالى الدور والى الشوارع والي البريد ، هذه ساعة النفير العام ، ولتكن مظاهرة يضيق بها الفضاء ، وانتحدق بمجلس النواب تهتف للرئيس حين قدومه وتهتف للرئيس حين ذهابه ، وتلحق الرئيس الى «بيت النصب» ليشمل غيظ القلوب بخطبة طنانة رنانة

غير ان الطلبة يسمعون ويسخرون ، وغير ان العامة يضحكون ويستهزئون ، وغير ان الناس جميعا يعلمون ان «طرد» النحاس أقل عقاب يطهر مناصب الدولة من ادناس وثائق النصب في قضية سيف الدين ، وبعد البحث والتنقيب ، وبعد التردد على أبواب الطلبة واغراء الرعاع بالخداع تارة والاجر تارة أخرى حقق الله أمل المظاهرة فكانت عشرين افنديا وثلاثين من أصحاب الجلاليب يؤكد بعض الوفديين أنفسهم أن أكثرهم بوابون وخدامون عند وفديين آخرين ، ووراء هؤلاء طائفة غير قليلة من صبيان الشوارع ملتقطي «اعقاب السجاير» ، ولا والله لا ننكر أن هذه المظاهرة الكريمة ملأت الجو هتافا باسم «مصطفى باشا النحاس» ، ولم تخل من الايعاز الى أذناب مأجورين أن يهتفوا «فليحيي النحاس باشا ، فليحيي الرئيس الجليل فليحيي حامي الدستور» !..

كان هذا عند قدومه المبارك وعند انصرافه مودعا بما في عينيه من دموع وما في صوته من حشرجة ، فاما ما كان في المجلس فاليك حديثه

خطة مدبرة

تسمع من الاهرام والبلاغ وكوكب الشرق ان الجلسة عقدت في موعدها وجاء حضرة صاحب الدولة فوقف النواب اجلالا له وقابلوه بتصفيق طويل حاد ثم تلا نص الاقالة واعقبها بخطبة فياضة فلما انتهى الى آخرها صفق النواب تصفيقا شديداً وهتفوا بحياة رئيس الامة ورئيس الوفد وبحياة الدستور أيضا

تسمع هذا من الصحف الوفدية فتعتقد ان هذه المظاهرة وقعت طبيعية ، ولكنك لو كنت هناك لعلمت أنها مظاهرة متفق عليها ومتفق عليها بتدبير اشترك فيه صاحب الدولة الباشا النحاس

لم تعقد الجلسة في موعدها فقد جاءت الساعة السادسة ومضت بعدها عشرون دقيقة كان الجرس يدق خلالها دقا متواترا وكانت الشرفات العليا غاصة بجمهور لا عهد لها به ، فهؤلاء طلبة قليلون وتلاميذ صغار ، والى جانبهم الوان واشكال من اصحاب الجلاليب هم الكثرة المطلقة فيمن زحموا هذه الشرفات ، والنواب يتواردون فرادى متباطئين ، حتى لم يكن في الجلسة من النواب الوفديين انفسهم الا ثمانون نائبا لا أزيد ولا أقل

وجاء الشريف ويصا افندي فقعد في رياسة الجلسة وحينئذ تليت اسماء المتغيبين والغائبين وكانت بعد ذلك فترة انتظار ذهب أثناءها بعض الوفديين ليدعو الرئيس المطرود ، وهنا نرجوك أن تلتفت

ابو الهول يتكلم

ابو الهول — عشت لمصر أربعين الف سنة وييجم الايام دي يعملوني انكليزي ؟ الله لايكسبك يا نحاس انت واللي وياك

على أبواب الانجليز فى لندرة

الدكتور حامد محمود — نظرة لله يا أسيادي ، مفاوضة لله يامحسنين ، اتفاق لله يا أهل الخير ، ربنا يجعل بيوت المحسنين عمار . . .

السير شمبرلن — الله يحنن عليك . . .

النواب الوفديون يتحركون حركة من يتهيأ للوقوف، وجاء الرئيس المطرود فوقفوا جميعاً وصفقوا جميعاً، لكن هل تابع رئيسهم مشيه الى المنبر؟ كلا، فقد هبط الدرجة العليا من السلم ووقف، وقف حتى يطول زمن التصفيق، وقف دقيقة على التحديد، ودقيقة ليست بالزمن القليل في مثل هذه الحال، ثم عاود السير الى المنبر والتصفيق مستمر فلم ينقطع حتى بدأ يتلو نص الاقالة

تلك هي صورة التصفيق عند القدوم، أما التصفيق حينما ترك المنبر فكان أقصر من هذا ولعله كان يطول كثيراً لو لم يقطعه حسن بس بهتاف الشوارع «فليحيي صاحب الدولة مصطفى باشا النحاس، فليحيي رئيس الوفد، فليحيي رئيس الامة»، ولو لم يقطعه النائب الرمالي بالهتاف مرة واحدة للدستور

فبربك أتدل هذه الصورة على أنها خطة مدبرة لمظاهرة سخيفة أو لا تدل؟ ثم اذا كان مفهوماً عند هؤلاء السخفاء ان يهتف للنحاس في مجلس النواب بوصف انه رئيس حكومة مطرود فكيف يفهمون الهتاف له في هذا المجلس بوصف انه رئيس الوفد أو بوصف انه رئيس الامة

رئيس الامة الذي يهتف له في قاعة البرلمان واحد لا ثاني له هو أيها الحمقى الملاعين جلالة الملك وحده، ولكم أن تهتفوا لرئيس وفدكم كيف شئتم؟ في النيابة أو في المحكمة أو في «البدرون» أو تحت راية «روز اليوسف» أو في غير ذلك من منازل الشرف والكرامة!.. ولكن ليس لكم أن تهتفوا له في جلسة رسمية من جلسات البرلمان ساعة يخبركم أن جلالة الملك أقاله من الوزارة الا أن تكونوا ثائرين على الدستور وعلى العرش

وتكذب الصحف الوفدية حين تقول ان النواب جميعا هتفوا وصفقوا فلم يهتف ولم يصفق الا النحاسيون المتآمرون على النهب والسلب لا بل الذين أعلنوا ثقتهم برئيس وزارتهم بعد أن طارت في العالم وثائق رسمية أقل ما فيها أنها تلقي عليه شبهة التنصب باسم البرلمان ومظنة اتخاذهم غنماً له وانما أمثال هؤلاء وصمة الامة بين الامم، وعار مصر في بلاد الله، فاللهم حوالينا ولا علينا، اللهم خذهم الى مرابط الاذلاء، ومعاقل البلاء، ولا تؤاخذنا بما فعل هؤلاء السفهاء...

احمد خشبة باشا

رحم الله سعد زغلول. لم يكن بالرجل الغبي بل كان يفهم جلياً من هو احمد خشبه وما قيمة احمد خشبة بل كان يعلم كيف جرى احمد خشبه وراء زيور باشا ليتمكن من أن يغرف من أموال الامة خمسة آلاف جنيه مكافأة له على خمسة أيام يقضيها في الوزارة ولو كان في عمله هذا خيانة الحزب الذي ينتمي اليه والذي رفعه من لاشيء الى وكالة مجلس النواب. كان سعد زغلول يعلم هذا كله ابان الانتخابات الاخيرة لمجلس النواب ولكنه كان يعلم أيضاً ان توفيق باشا دوس يناوىء احمد خشبه باشا في دائرته الانتخابية وبين سعد زغلول وتوفيق دوس ما لم يكن خفيا على أحد. ولم يطق سعد زغلول أمام شهوته في الانتقام من توفيق دوس الا أن يتعامى عن سوءات احمد خشبه فعينه وزيراً في وزارة الائتلاف الاولى رغم انه لم ينجح في الانتخاب بل فاز عليه منافسه توفيق دوس باشا

لا ننكر ان الدستور لم يحرم تعيين وزير أو أكثر من غير الهيئة البرلمانية ولكن المفهوم ان لا يلجأ الى هذا الاجراء الا اذا عدمت الهيئة البرلمانية من يقوم مقام الذي يراد احلاله في الوزارة من غير أعضاء البرلمان بان يكون ذلك الخارج عن الهيئة البرلمانية ذا كفاءة استثنائية فيما يريدون أن يسندوه اليه. ولم يقل أحد ان لاحمد خشبه باشا تلك الكفاءة الممتازة في الحربية أو البحرية أو الطيران. بل كانت كل كفاءته انه نافس توفيق دوس باشا ولم ينجح. عينه سعد مع كل هذه الظروف وزيراً لان شهوته اقتضت ذلك. وها هو سعد الآن — وهو في قبره — والهيئة الوفدية بعده. تجني ثمار ما زرع. ولو اطلعت على مقال البلاغ الوفدي في حق احمد خشبه لما رأيت في كل ما كتبت الجرائد في خصومها السياسيين شراً منه، بقي توفيق دوس على مبدئه الدستوري مخالفاً بذلك آراء كل المؤتلفين من رجال حزبه وغيرهم منبهاً لهم الى ما قد يصيبهم من السعديين وبقي ينادي في دائرته الانتخابية بان أحمد خشبة ليس وفديا بل هو رجل نفعي ضحى حزبه ومبدأه في الانتخابات الاولى فلا يبعد عليه أن يضحي حزبه ومبدأه متى اعتقد طريق النفع في جهة اخرى ولو كانت جهة خصومه وقد حققت الايام — قريبا وقريبا جداً — على رأي الاستاذ طه — كل ما قاله الاستاذ توفيق دوس باشا. وقد انتقم الله له من الهيئة الوفدية على تصرف كانت هي أول من اكتوى بناره وان ربك لبالمرصاد

«اسيوطي»

أطفال

لا يعرفون كرامة ولا ذوقا

ان لم تكن وقائع الاجرام السياسي والوطني التي ارتكبها النحاس وشركاؤه ناطقة بانهم ما كانوا يريدون الا ان تبقى لهم مناصب الدولة مهما غرقت مصر بايديهم واحترقت حقوقها بما في طبيعتهم من جبن وذل وخديعة فحسبك هذه الحادثة التي نقصها فيما يلي لتعلم أنهم ليسوا مجرمين فقط ولكنهم أيضا أطفال لا يعرفون كرامة ولا ذوقا

لما كثرت جرائمهم وخشي بعض زملائهم من الوزراء أن يشاركوهم في مسئولية هذه الجرائم وهم أبرياء منها فسارعوا بالاستقالة واحداً بعد الآخر وحينئذ أدرك الفتى المغرور «وليم افندي» أن مصيرهم مفارقة الوزارة فلم يزل يحتال حتى أقنع النحاس وواصف غالي بان يتخذا عمل الاطفال وسيلة البقاء

وقد رسم لهما الخطة فكانت خطته أن يذهب النحاس وواصف غالي الى سفير ايطاليا يطلبان منه أن يتوسط في التماس عطف جلالة الملك عليهما، وكانت هذه خطة طفل وقعت موقع القبول عند طفلين فذهبا الى جناب السفير الايطالي فعلا وسألاه أن يقوم بهذه الوساطة فعلا، لكن هل تدري بماذا أجابهما؟

سمع ماقالا ثم ابتسم ساخراً ثم اجابهما قائلا: أظانكما مدركان أن عملا كهذا يعد تداخلا مني في شئون داخلية محضة لدولة أنا سفير عندها فلو فعلت ما تريدان وعلمت به حكومتي لعزلتني فوراً

حينئذ انصرف الطفل صاحب الدولة والطفل الآخر صاحب المعالي مودعين من السفير الايطالي بالسخرية والاستهزاء، ومع ذلك فان هذا لم يمنعه من أن يتحدث الى المراجع العليا بما كان بينه وبينهما فلم يكن حظ الاطفال أصحاب الدولة والمعالي عند هذه المراجع الا السخرية والاستهزاء أيضا...

يطلب الكشكول في القاهرة من حضرتي سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

جلسة وفدية

لم أكن سكران فيخيل الي ولا كنت نائما فاحلم ولا يقظا فاري ولكني كنت بين اليقظة والمنام مشغول البال تائه الفكر حائرا لا ادري كيف اتفهم المشاكل الحاضرة ولا اهتدي سبيلا الى مثلي الطرق لحل الازمة السياسية، واني لاضرب في هذا التيه الفكري المترامي الاطراف، البعيد الحدود، اذ رأيتني جالسا في قاعة الاجتماع بالنادى السعدي، وجلسة معقودة، وعلى منصة الرئاسة حضرة صاحب الدولة مصطفى باشا النحاس والمناقشة دائرة حول الازمة الوزارية، وجاء حسن يس افندي فسألني عمن أنا وكيف جئت، فقلت اني من أعضاء هذه الجلسة، وأظهرت عجبي منه كيف لا يعرفني وأنا من خاصة الوفديين، فكبر عليه أن يعترف بانه يجهلني، وعاوده حب الادعاء فتظاهر بانه تذكرني، واعتذر وانصرف الى مقعده، وافتتح النحاس باشا الاجتماع باحراق شيء من البخور وهو يقول بصوت رنان أحسن فيه تصريف الالحان.

بخوري أحسن بخور، من عند سيدي فخري عبد النور، بخوري ناشف، من سيدي ويصا واصف، بخوري جاوي، من سيدي واصف غالي الوفداوي، بخوري عنبر، من عند راغب اسكندر، بخوري كامل متمم، من عند سيدي وليم مكرم، حدارجه بدارجه، من كل عين خارجه، من عين الكشكول، اللي زي عين الغول، من عين الاخبار، اللي بيطير منها شرار، من عين السياسة، الماجة الدوامة، من عين حافظ رمضان اللي زي عين الجان، من عين عبد الحميد سعيد، الله يجازيه البعيد، بخروا البلاغ، اللي من غير دماغ، بخروا الكوكب، اللي رقبته بلولب، بخروا النحاس، اللي قاعد محتاس، بخروا الي بطني، بتكركب من الحزب الوطني، بخروا الوفديين، أحسن يدوسوهم الدستوريين، بخروا الوزارة، قبل ماتروح في خراره، يامليح ياماليح، ياجوهريا فصيح، كل ما بشوف عبد الستار يسيح، يارب ياربّاه، ياسامع الدعا والدعاه آه ياداماغي آه، بحق عاشورا المبارك، في هذه الشهر المبارك، ببركة الرجالة، وساعة القيالة، لا تحكم علينا بالاستقالة. والحرمان من البوغاشة والوقوع في النخالة، ياحنان يامنان، ياقديم الاحسان، ياخالق البرلمان، لا توقعنا في الزاقان، آمين

أصوات — فليحيي الوفد، فليحيي النحاس، فليحيي البدنجان

حسن يس — بدنجان ايه؟ اسمه الباذنجان

الشيخ مصطفى بكير — ده كلام ايه؟ مين اللي قال عليه باظنجان، عندنا في البلد نقول بيضلجان

عبد الستار الباسل — يحيي البيضلجان

حسن يس — آه والنبي بيضلجان أحسن من بيض الفراخ

صبري ابو علم — ده خروج عن الموضوع، احنا في البدنجان

اصوات — فليحيي البدنجان

النحاس باشا — كام واحد موجودين؟

الدكتور حامد محمود — ون. تو. ثري. فور. فايف، سكس سفن تن

حسن يس — تن تن تن. ترم ترم ترم. ترلاي. لاي لاي لم. لالالم

النحاس باشا — جرى ايه يا سي حسن؟

حسن يس — الدكتور حامد هو اللي بيقول تن بوريه النغمة

عبد الستار الباسل — منتش عارف النم والتك

احمد بك رمزي — تك في عين.....

ما تخلوناش نتكلم كلام فارغ، احنا في إيه وانتم في ايه؟

خطبة الرئيس

النحاس باشا — أيها السادة:

فخري عبد النور — تحت أمرك، أجيب جزوزه؟ أجيب شرباط، أجيب إيه؟ امرك ياباشا

النحاس باشا — متشكر يا بيه، أنا حا اقول لكم خطبة (تصفيق حاد)

أصوات — أعد

النحاس باشا — أيها السادة (تصفيق وهتاف)

أصوات — كلام تمام. امال ايه؟ كلام الرئيس رئيس الكلام

فخري عبد النور — سمع هس

النحاس باشا — أيها السادة (هتاف)

النحاس باشا — يلعن ابو اللي ما يسكت، أيها السادة، تعلمون حضرتكم أني قدام مشكلة صعبة، جداً قوى خالص كما يعلم الباري ورسوله الى غير ذلك، وقد استقال محمد باشا محمود وجعفر باشا والي وابراهيم بك فهمي!

احمد ماهر — خدني بدل واحد منهم

صبري ابو علم — وأنا

جعفر فخري — وأنا

النقراشي — وأنا

راغب اسكندر — انتم على رجلي، أنا أنا يا باشا واخويه نجيب وفخري عبد النور

وليم — والله حقها كده عشان يكمل الطقم

النحاس باشا — لا تقاطعوني، ثلاثة وزراء استقالوا وليست العقدة تعيين غيرهم فقط ولكن يشار علي أنا شخصيا بالاستقالة

أصوات وطرقعة — (لطم) أحيه، أحيه أحيه وبيه أحيه!

النحاس باشا — اسمعوا بقية البيان

أصوات — استنى شوية (لطم) أحيه أحيه... أحيه أحيه أحيه!

أحمد بك رمزي — برده لو دولتك تستقيل يكون أحسن، لان وجودك في الوزارة حايفركش الوفد.

حسن يس — امشي قطع بوزك فشر، ده لما يقعد على كرسي الرياسه صلاة النبي عليه يبقى ما فيش كده ابدا، يستقيل؟ استقالات كرفتتك من رقبتك، وحياة الست الطاهرة ما مستقيل ابدا الا قاعد فيها ليوم القيامة على رقبة اللي يعجبك

عبد الستار — اضم صوتي لصوتك ادلعدي

فخري عبد النور — دولة الرئيس لا يوجد في البلاد أعظم منه ولا زيه ولازم ضروري اكيد يفضل في الوزارة

الشيخ مصطفى بكير — اهو ده الكلام اللي يمشي عليه الجمل

عبد السلام فهمي جمعه — يا ناس مش كده اسمع كلامه اول

ابراهيم راتب — احنا قدامنا بلاوى، بقى يستنى لحد ما يقولوا له يلاه؟ مش جايز حكاية سيف الدين تقلب ويقولوا رفع الحصانة النيابية وتحقيق؟ يبقى ازاي؟ الوفد يضيع ساعتها، يستقيل من دلوقت من الوزارة ومن رئاسة الوفد كمان، واهو واحد نزبه يبقي رئيس لحد ما يحلها ربنا

اصوات — (ضجة) اسكت، اقعد، اخرس

محمد حسن الاسيوطي — الي يحب النبي يسكت

وليم مكرم — انا اسكت ولا احبش النبي

فخري عبد النور — اخرس دفر في عينك حد مايحبش النبي ، اللهم صلي على كامل النور سيدنا محمد وأصحابه واحبابه ، دين سعد باشا والنحاس دين كويس بلاش كفر ياشيخ

وليم — هس،ماحدش سمعني ، خلي الاونطة دي على حساب غيري داهيه تعمك

النحاس باشا — أيها السادة ، نعم استقال ثلاثة وزراء ، وفيكم الكفاية لاستبدالهم ، ولكن (ضجة) ولكن (أصوات — لكن ايه — ضجة) ولكن اسكتوا لاتكلم ، ولكن كلكم أحسن من بعض (تصفيق حاد) ولا أدرى من منكم اقدم على الآخر

النقراشي — قول حادي بادي سيدي محمد البغدادي شاله وحطه كله على دي ، والي ايدك تجي عليه يقف نعرف أنه يبقي وزير ، وقول حادي بادي كان نوبه وكان نوبه لحد ما تاخد الثلاثة على مجلس الوزراء دغري (تصفيق من حسن يس وعبد الستار الباسل)

النحاس باشا — اما

عبد الستار الباسل — حانرجع نتمحك بقى؟

النحاس — مفيش تمحيك اما الاسماء الي تطلع عليها القرعة جايز أنها لاتحوز القبول !

احمد بك رمزي — رجعنا لكلامي ، قلت لك استعفي وريح روحك وريحنا معاك ، احسن والله تبص تلاقي روحك ره من غير استقالة ، بالاقالة كده خبط رقع مادام مفكش كفاءة تجيب وزراء وباك ، دي مش حكومة ابوبا ولا حكومة ابوك .

النقراشي — اطلع لي بره ، وديني ماناعاتقك

احمد بك رمزى — حا تقعد والا . . . . .

احمد ماهر — والا إيه ياواد ، والا تجيب لنا عبد الحميد سعيد والاايه ؟ انت مايصحش تبقى في الوفد

النقراشي — مين يا قبيح الي ما يصحش يبقي في الوفد؟ انا والا انتم الي بتقولوا لدولة الرئيس يستقيل .

حسن يس — يحيي الرئيس

عبد الستار الباسل — يحيي الوفد

النحاس باشا — أيها السادة

فخرى عبد النور — الله الله ياسيدي كان ! حات من دول

النحاس باشا — انا الآن بين الاستقالة وبين حل الازمة ، ومسألة الغاء مجلس البلاط انكشفت وظهرت نياتنا الحقيقية ومش قادر أوري وشي ولا اتكلم .

جعفر بك فخرى — وجرى ايه لما انكشفت وبهمنا ايه ؟

محمد حسن الاسيوطى — يهمك انك ظهرت بمظهر عدم الاخلاص ، ع'بز ايه كمان

النحاس باشا — مش وقته دلوقت ، خلونا في حالنا ، انا عايز اعرف رأيكم ايه

حسن يس — الرأي عندي ندور عن عرايض ثقة

النحاس باشا — أهو ده الكلام المفيد ، اما الطريقة ايه ؟

النقراشى — الايام دي أيام عاشورا زي ما انم عارفين ، واحد يشيل الرئيس على كتفه ويدور يشحت عليه جديد العشر ، وبدل ما ياخد ملم ياخد امضا على عريضة ثقة (تصفيق حاد)

احمد ماهر — وبين الي يشيل دولته ويدور يقول أدوني جديد العشر ويلم امضاءات

احمد بك رمزي — انت معارض في الاستقالة، شيله انت

احمد ماهر — لا ياحبيبي ، أنا أقوله من دلوقت يستعفي أحسن

يس ابو جليل — شيله انت ياحسن يا يس .

حسن يس — شالك ربنا ، هم قالوا لك ان اصلي زبال

الشيخ مصطفى بكير — امال مين يشيله

النقراشي — (بصوت منخفض) ربنا يشيله

عبد الستار الباسل — عندى فكرة

النحاس باشا — هي ايه

عبد الستار — نستلف عبد الحميد بك سعيد من الحزب الوطني والا محمد بك عفيفي من حزب الاتحاد وهو واحد من دول يقدر يحمله على كتفه زي العيل ويشحت عليه جديد العشر امضاءات ثقة

عبد الفتاح بك الطرجاني — أعمل لكم استخارة أشوف لكم يقبلوا والا لأ

النحاس باشا — اذا قبلوا انا ما اقبلش

أصوات — ليه

النحاس باشا — أعوذ بالله ، اذا كان ده والا ده يمكن يجي لبلاعه من بتوع الاوقاف ويسقطني فيها بعرائض الثقة بالكل

أصوات — أمال نعمل إيه

النحاس باشا — ولا نعمل ولا نسوي ، رفعت الجلسة جاتكم البلا كلكم عاوزين تودوني في داهية ،فز انت وياه ، رفعت الجلسة يا غجر

قريبا . . . . فصل الاجازات

فلا تنسوا أن الاجازات تمضى ولا يبقي لكم من أثر منها الا صور « كوداك »

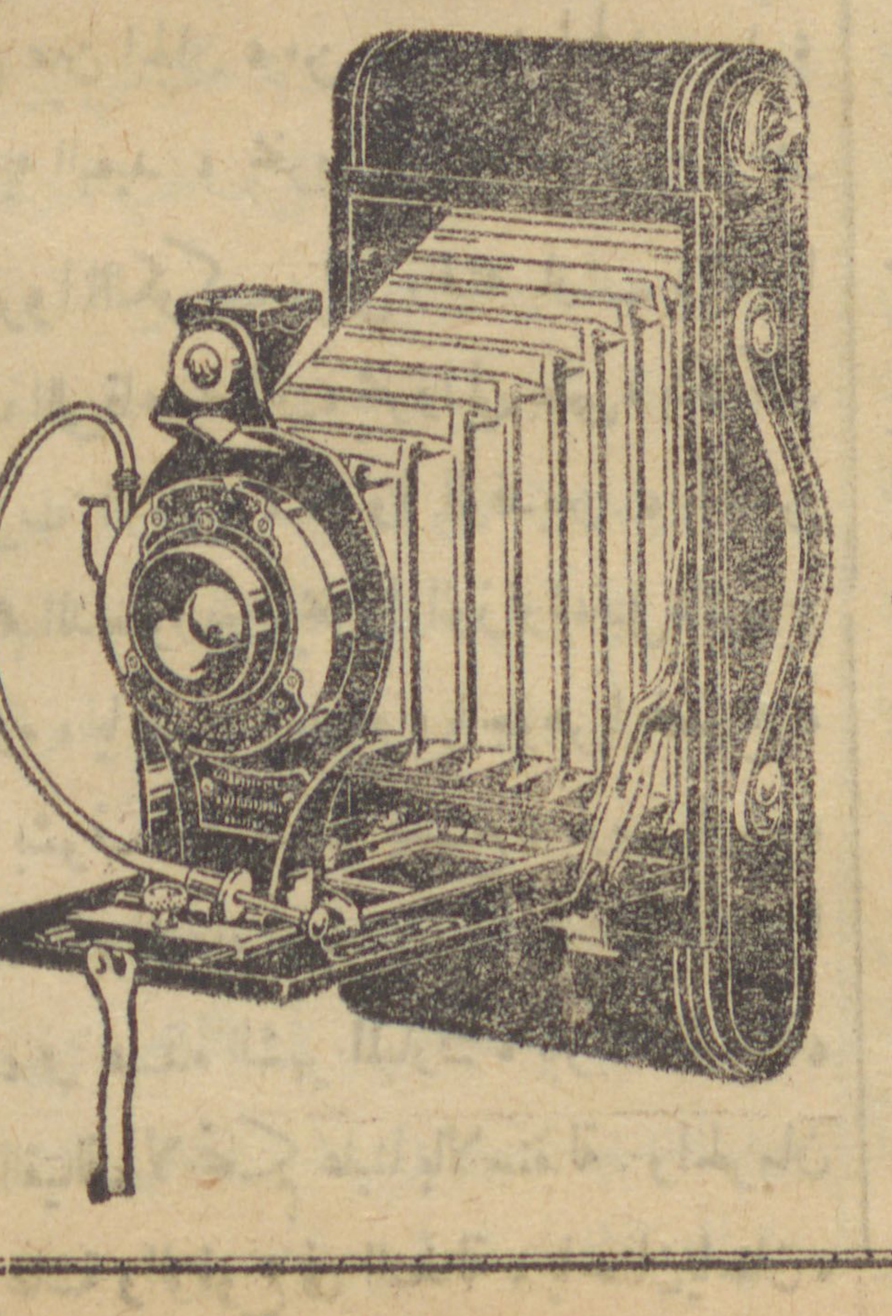

اسعدوا الاجازتكم

جهزوا آلة « كوداك »

أنه يسر جميع البائعين المعروفين المعدات الفوتوغرافية أن يبينوا لكم تفوق آلات (كوداك) ويمكنوكم من النجاح لاول وهله آلات « كوداك » ابتداء من ١٢٠ قرشا

كوداك (مصر) شركة مساهمة

مصر — اسكندرية

من كل نوع

النحاس . . .

استطاع سعد باشا — غفر الله له — أن يخلق من النحاس «نمرة» ولكنه لم يستطع أن يضع في رأس هذه النمرة عقل السياسي الذي ينظر الى الامور نظرة حازمة فيتدارك ما يصح تداركه . ويمضي ما يجوز امضاؤه . لذلك رأينا النحاس باشا يمشي على رجلين . ويبطش بيدين . وينظر بعينين . ولكنه يسير على غير هدى سير العشواء . تخبط الارض ولا تدري أين تضع خفها ! !

ثم ان النحاس اقترض لنفسه عينا من وليم افندي مكرم . وأخرى من ويصا افندي واصف . ولكن أي عينيهما قد أقرضاه ? أقرضه كل واحد منهما العين التي تستمد المرئيات من نفسيهما وعواطفهما . لذلك نراه يتخبط في سياسته فتارة هو حاقد على غيره لان هذين حاقدان . وأخرى هو راض على ذلك الغير لانهما راضيان . فهو رجل يمشي على ضوء المصباح الذي ينيره له هذان الصديقان . وينطق بلسانهما . ويتصرف بارادتهما . وربما رقص اذا هزا له الحبل ونقرا له الدف . فاعذروه ولا تلوموه . لأنه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضراً . . .

مات المرحوم سعد . وقد كنا نعتقد أن مثله وهو «أب المصريين» يستطيع أن ينجب ابناً له ينزل من اخوته منزلة أبيهم أو المنزلة التي في حكمها ولكن — وآ أسفاه — فانه لحق بجوار ربه ولم يعقب رغماً من ترشيح السيدة صفية هانم «أم المصريين» لابنها البكر مصطفى النحاس باشا لأن يكون خليفة ابيه في الامة التي كانت له . وفي البلاد التي كانت ملك يده ! ! !

من مارس الماضي الى اليوم . أي من اليوم الذي تولى فيه النحاس باشا رياسة الوزارة والبلاد في هرج ومرج لا تدري كيف تتقي الضربات الخارجية . ولا الاختلافات الداخلية . لماذا كل هذا ? ?

لأن الاغلبية السعدية وضعت على جسم الامة الذي خلقه الله في أحسن تقويم رأساً أجوف فارغاً . ووضعت بجانبي هذا الرأس أذنين . وجعلت بجانبي هاتين الأذنين شيطانين يوسوسان له كيفما شاءا وأرادا . ويغريانه بانه عظيم . ومن شأن العظيم أن تكثر المهنئات حول اسمه وان تحدث المشاكل الخارجية والداخليـة على يديه . وأن يدوس بقدمه كل ارادة حتى ارادة الامة التي وضعته على كرسيه . وقد صادفت هذه الوسوسة هوى في فؤاد النحاس فمشى يتبع شيطانيه الى حيث يهويان أو يرتفعان . فكانت النتيجة ما وصلت اليه الامة من ضياع حق طبيعي . ومن نزاع داخلي ! ! جرى هذا و «النمر» الباقية اللاصقة بكراسي النيابة ترى ولا تنطق . واذا نطقت فلتحبيذ الجريمة . واذا تحركت فللتأمين . والتصفيق والهتاف . وانتهى الامر بان تنفصم عروة الائتلاف الذي كان سناد السعديين . ونكاية الوفديين .

لا نريد أن نعدد هنا ما جرّ النحاس باشا على البلاد من حين توليه رياسة الوزارة الى يومنا هذا فان ذلك أصبح في حكم الحديث المعاد . وانما نريد أن نسأل دولته ونناشده هذه «الدولـة» هل يكفي لبقائك في الوزارة أنت وشيعتك . وفي كراسي النيابة أنت ونمرك أن تستند على جانب غير الجانب الذي ترضاه لك أمتك ووطنك ? أو باللفظ الصريح . هل يكفي أن تلوذ بالانجليز وتتقدم اليهم بوسائل مختلفة كالخضوع لما يطلبون . وكفتح باب المفاوضة وما أشبه من أنواع التذلل لتضمن بقاءك في الحكم ، وتنسى أن هناك أمة تستطيع وحدها أن تعزك وتذلك ?

نعم ان هناك وسيلة هي ما عمدتم اليه من اللعب على الحبلين . فترضون الانجليز من جانب وتضللون الامة بانكم اصدق الخادمين لها من جانب . ولكن نسيتم أن ذلك قد كان قبل اليوم فوالله يميناً غير حانثين فيها ولا آثمين . ان جمهور الامة قد عرف من نياتكم ما تضمرون . ومن نفوسكم ما تخفون . ومن أعمالكم ما تكتمون . وما أخفيتم الا مخازي مخجلات . والا مندبات شائنات

خطاب المستشار القضائي

يا لله ! كم كانت جارحة تلك الكلمات التي فاه بها السير برسفال المستشار القضائي في خطابه الذي ألقاه في حفلة توديعه بفندق ميناهوس ! !

لقد وقف يقول لوزراء آخر الزمان . السعديين الذين مرّ بهم زمن قالوا فيه «فلتفعل القوة معنا ما تشاء» و «الاستقلال التام أو الموت الزؤام» و «ان في ميدان الضحايا والمجد متسعا للجميع» وما الى ذلك من الكلمات الداوية المفرقعة ، يقول لهم : فاتتكم فرصة ثمينة هي عدم طلبكم من انجلترا ادخال مصر في نظام الدومنيون مثل استراليا وكندا . وانكم لو طلبتم ذلك الآن لما رضيت انجلترا ! !

ويقول لهم : ان سفكة الدماء منكم قد أضاعوا السودان ! !

ويقول لهم : ان أحكام محكمة الاستئناف أصبحت في شك وارتياب ! ! !

ويقول لهم كثيراً وقليلاً من كل جارحة قارصة . وهم قد جلسوا منه مجلس تلاميذ قدماء المصريين يتلقون المواعظ من رؤساء الهياكل الذين ينطقون عن وحي من الآلهة ! !

غفرانك اللهم ! ! يا معز يا مذل ، يا عاقد الالسنة وقت الكلام ومطلقها عند الصمت ! ! أيسمع النحاس وشيعته مثل هـذه الجوارح القوارص ولا ينطقون ? أيسمعون من المستشار القضائي أن مصر فاتتها فرصة الدخول في نظام الدومنيون بحيث لا تسنح لها مرة أخرى . وان مصر افقدها سودانها القتلة السفكة وأن احكام استئنافها أصبحت مكان شك وارتياب ولا يبدي فرد منهم — ولو على الاقل — حركة استياء ! ! ان في هذا التغير لسراً عجيباً ! ! أتدرى أيها القارئ ماهو هذا السر ? ?

بعد ان انتهت تشريفة عيد الاضحى الفائت ركب النحاس باشا ووليم مكرم افندي القطار الى الاسكندرية ونزلا في فندق سانستفانو . وكان قد سبقهما اليه السر برسفال المستشار القضائي . وهناك التقيا به وألحا عليه في أن يكون الواسطة لدى ساسة انجلترا في فتح باب المفاوضات من جديد . وقد رآهما انبأنا بهذا السر وهما يترددان على غرفته . ويختلفان اليه نازلين طالعين حتى اذا تم لهما رضاؤه بالتوسط رآهما الراؤون يثبان كالاطفال على الرمل الممتد على شاطئ البحر ويقفزان وينفتح لهما باب الامل على مصراعيه حتى نسيا مركزهما السياسي وخرجا عن الرجولة والوقورة ... هذا هو السر الخفي في صمت النحاس وشيعته عن هـذه الجوارح القوارص التي تساقطت على رؤوسهم وهم منيبون خاشعون ! !

ولكن اذا رجعنا بالاسباب الى نتائجها فهل لنا أن نسأل النحاس وأركان حربه المهزومين هذا السؤال : هل ما قاله المستشار القضائي من تعزيته

على عدم انتهاز الفرصة السانحة من ادخال مصر في نظام الدومنيون . واشارته الى ضياع السودان هو البرنامج الجديد الذي ستجري عليه المفاوضات النحاسية الانجليزية؟ ؟

ان قلتم هو فقد صدق الاستنتاج . وان قلتم لا فلماذا خرستم ولم تنطقوا بكلمة أمام هذه التصريحات التي سردها المستشار كأنها تمهيد لما سيكون ؟

يقولون ان النحاس باشا وشيعته ما رضوا بالانفراد في حكم البلاد دون الاحزاب الاخرى الا خشية المعارضة التي ستقف في وجوههم يوم يأتون — بعد المفاوضة — بمشروع معاهدة يحوي ما اتفقوا عليه مع هذا الوسيط . وأنهم ما وضعوا التعديل في اللائحة الداخلية الا ليلجموا الافواه عن الكلام في ذلك اليوم وأنهم الآن في انتظار وصول المستشار القضائي الى لندن وتأدية هذه الوساطة . بل في انتظار ما ينبؤهم به الدكتور حامد محمود الذي سيكون على اتصال بالمستشار القضائي السابق . فان كان على ما يبغون ويريدون مما يدعو الى الطمأنينة والسكينة والامن على مناصبهم واصلوا الصمت ومضوا في طريق التنفيذ . وان كانت الاخرى نطقوا وقاموا بدعاية التضليل حتى لا يفقدوا مراكزهم الادبية عند الامة

فان صح ما يقال . فلتستيقظ الامة . ولتضع اصبعها على موضع الدمل من الآن حتى تعرف ما يؤلمها ويوجعها ! !

٤٠٠ عضو في مجالس المديريات

حاول السعديون في السنة الماضية أن يعرضوا على البرلمان مشروع قانون العمد فوقف لهم من أمره مطاع — وأشار بعدم عرضه فتكشوا كالقنافذ وانطوى هذا المشروع في قبر مجهول بحيث لا ينشر منه أبداً

كان هذا المشروع يجعل كل عمد البلاد من السعديين أو على الاقل أكثريتهم . واذا وصلوا الى هذا الحد استطاعوا أن يملكوا هذه الامة من الشلال الى مصب النيل . لان السواد الاعظم من الامة لا يخضع في الغالب لسلطان غير سلطان أولئك العمد . وكان السعديون يرمون بذلك الى أن ينفذوا كل ما يريدون بواسطة هؤلاء العمد الذين لا يكونون الا صنم أيديهم . وعندنا المثل الواضح في بعض (نمر) البرلمان الذين باعوا ارادتهم للوفديين وأصبحوا صوراً خشبية تتحرك بارادة غيرهم وتنطق بالسنة غيرهم بل وتهتف وتصفق بارادة غيرهم

طوى هذا المشروع . ولكن شكله الجميل ظل ماثلا أمام أعينهم في اليقظة والنوم . فكان هذا باعثا لهم على تنفيذه ولكن على شكل آخر لا يحس له — من اشارته أمر — ركزاً ! ! فعمدوا الى مشروع آخر هو مشروع قانون مجالس المديريات الذي عرضوه على البرلمان وقرروه وحددوا لانتخاب أعضاء هذه المجالس موعداً هو أواخر هذا الصيف

رأوا بعد ذلك أنه قد يكون بين المديرين ووكلاء المديريات ومأموري المراكز من يحمل لنفسه كرامتها واستقلالها . ومن لا يخضع الا لارادة ضميره الطاهر البريء . فماذا يصنعون ؟ استوى لهم الرأي على أن يزيلوا هذه العقبات من طريقهم بان يجروا تنقلات وتعيينات ادارية واسعة النطاق . يرضون بها شهواتهم بتعيين محاسيبهم من جانب ويبلغون ارادتهم باقصاء من يظنون من المديرين أنهم لا ينفذون لهم ارادتهم . من جانب آخر وانتهى الامر بهم الى وضع كشف التنقلات والتعيينات ورفعوه الى جلالة رئيس الدولة الاعلى

كان هذا الكشف منظاراً للامة تبينت منه نياتهم وأغراضهم . وكشف عن النواحي المظلمة المتلبدة من أهوائهم . فلم يلاق ما كانوا يظنون من قبول لان فيه من وسائل الانتقام والحقد على كثير من رجال الادارة مالا يرضاه العدل . ولان وجه المحسوبية البشع قد ارتسم فيه بشكل مرعب مخيف ولان مصلحة البلد والامن العام تضاءلت فيه حتى لا ترى . فلما أحسوا أن خديعتهم قد انحلت سقط في أيديهم فلم يجدوا حيلة الا الحيلة المعروفة وهي البكاء على الدستور . والاشفاق من الاعتداء على الدستور . ووضع الازاهير على قبر الدستور !! . ولم يتورعوا ان تقول صحيفة من صحفهم ان الغرض من عدم تنفيذ ما في الكشف من التعيينات والتنقلات هو أن تجري الانتخابات لمجالس المديريات ولمجلس الشيوخ في عهد غير عهد الحكومة الحالية !!

حقا أنها لمصيبة من أشد المصايب على البلد اذا لم يكن مثل أمين أبي يوسف ومثل راغب اسكندر مديرين . وحقيقة أنه لمن أكبر المصائب على الدستور اذا أجريت هذه الانتخابات تحت ظل غير ظل الحكومة النحاسية الشريفة النزيهة الطاهرة !!

مسكين هذا الدستور ! انه أصبح في أيدي السعديين كنفضة النعال كلما حذبهم أمر مسحوا أقدامهم فيه . ! !

نعم مسكين هذا الدستور لانه يئن في أيديهم ويطلب النجدة ولا من مغيث . ولانه موضع تأويلاتهم لما يرغبون ! ! تالله اذا كانت هنالك جناية على دستور البلاد فلا تقع الا من أيدي هؤلاء الذين لا يعرفون منه الا اطلاق أيديهم في الامة يفعلون بها ما يشاءون .

فاللهم يا مخرج الحي من الميت . أخرج هذا الدستور من كل يد نجسة آثمة . فقد طال به السجن حتى لم يستطع صبرا

اتفرج وشــــــوف!

وثائق ســــــوداء!

أو

الكتاب الاسود

لم يعد في قراء العربية أحد يجهل قصة هذا العقد الذي تعمد مصطفى النحاس وشريكاه ويصا افندي واصف وجعفر بك فخري أن يستبيحا به ما يبلغ ١٣٢ الف جنيه من ثروة الامير سيف الدين بدعوى أنه اتعابهم في الدفاع عن قضية رفع الحجر عنه

لـكن الابطال الثلاثة أخذوا يوهمون الناس انهم لم يتجاوزوا في تقدير الاتعاب حدود العدل ويستدلون على ذلك بأن مبلغ ١٣٢ الف جنيه لايزيد على ٣ في المئة من ثروة الامير ، وهذا تضليل تعمدوه أيضا ليصرفوا الاذهان عن موضوع القضية وليوهموها كذبا أن موضوعها هو ثروة الاميرسيف الدين

وقد كذبوا في ذلك كما كذبوا في كل شيء، نعم كذبوا فثروة الامير سيف الدين ليست محل النزاع إذ لم ينازعه أحد في أنه يملك هذه الثروة ، وقد كان يصح تقدير الاتعاب بنسبة ٣ في المئة من الثروة اذا كانت القضية قضية نزاع في ملكيتها

والواقع أن موضوع النزاع من الامور التي تقع كل يوم ويتناولها القضاء كل ساعة ، فهو ليس شيئا الا رفع الحجر عن رجل محجور عليه ، ولا عهد لهذه الدنيا بقضية يطلب فيها رفع الحجر عن انسان ثم يستحل المحامون اتعابا لها ١٣٢ الفجنيه الا أن تكون نية الاحتيال والسلب منطوية وراء اسم الاتعاب

وهب أن ثروة الامير سيف الدين كانت هي موضوع القضية فهل يعقل أن يبلغ أجر الدفاع فيها ١٣٢ الف جنيه ؟ وهل طمع المحامون الذين يتولون الدفاع في هذه القضية نفسها عن الطرف الآخر في اتعاب تصل الى واحد في المئة من الاتعاب التي استحلها النحاس وشريكاه مع ملاحظة أن الفرق بين الاستاذين عبد العزيز باشا فهمي وتوفيق باشا دوس وبين النحاس وويصا كالفرق بين السماء والارض ؟

ثم أية قضية في العالم كله من قضايا الدول الكبرى وصل فيها أجر الدفاع الى ربع هذا الاجر ؟

بل قضية مصر ياحضرة النحاس باشا ويا حضرتا شريكيه، قضية مصر كلها تولى فيها الدفاع المستر فولك ولم يأخذ نصف هذا المبلغ ولا ثلثه

وبعد : فليس أدل على الجريمة من أن نضع أمام القراء جسم الجريمة نفسها ، وجسم الجريمة هو عقد الاتفاق ، فاليك نصه :

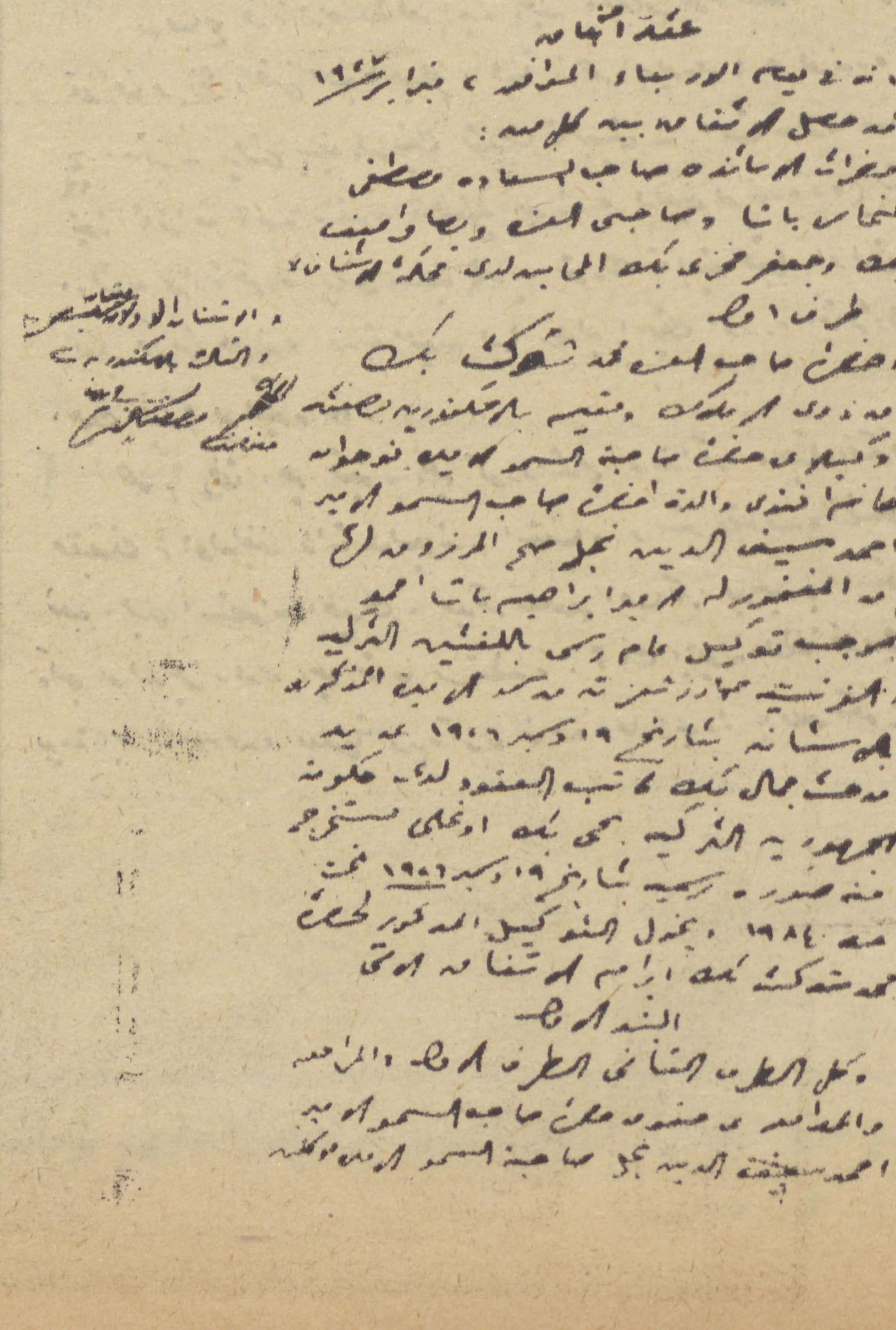
عقد اتفاق

انه في يوم الاربعاء الموافق [illegible] فبراير [illegible]

تحرر هذا الاتفاق بين كل من :

حضرات الاساتذة صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا وصاحب العزة ويصا واصف بك وجعفر فخري بك المحامين بمصر [illegible] طرف اول

وحضرة صاحب العزة محمد شوكت بك مدير الاملاك ومقيم بالاسكندرية بصفته وكيلا عن حضرة صاحبة السمو الاميرة [illegible] هانم افندي والدة حضرة صاحب السمو الامير احمد سيف الدين [illegible] ... بمقتضى توكيل عام [illegible] ... بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٠٦ ... بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٠٦ ... سنة ١٩٨٤ [illegible] ... طرف ثاني

البند الاول

يتعهد الطرف الثاني الطرف الاول بالمرافعة والمدافعة عن حضرة صاحب السمو الامير احمد سيف الدين [illegible]

... (توقيع) محمد شوكت

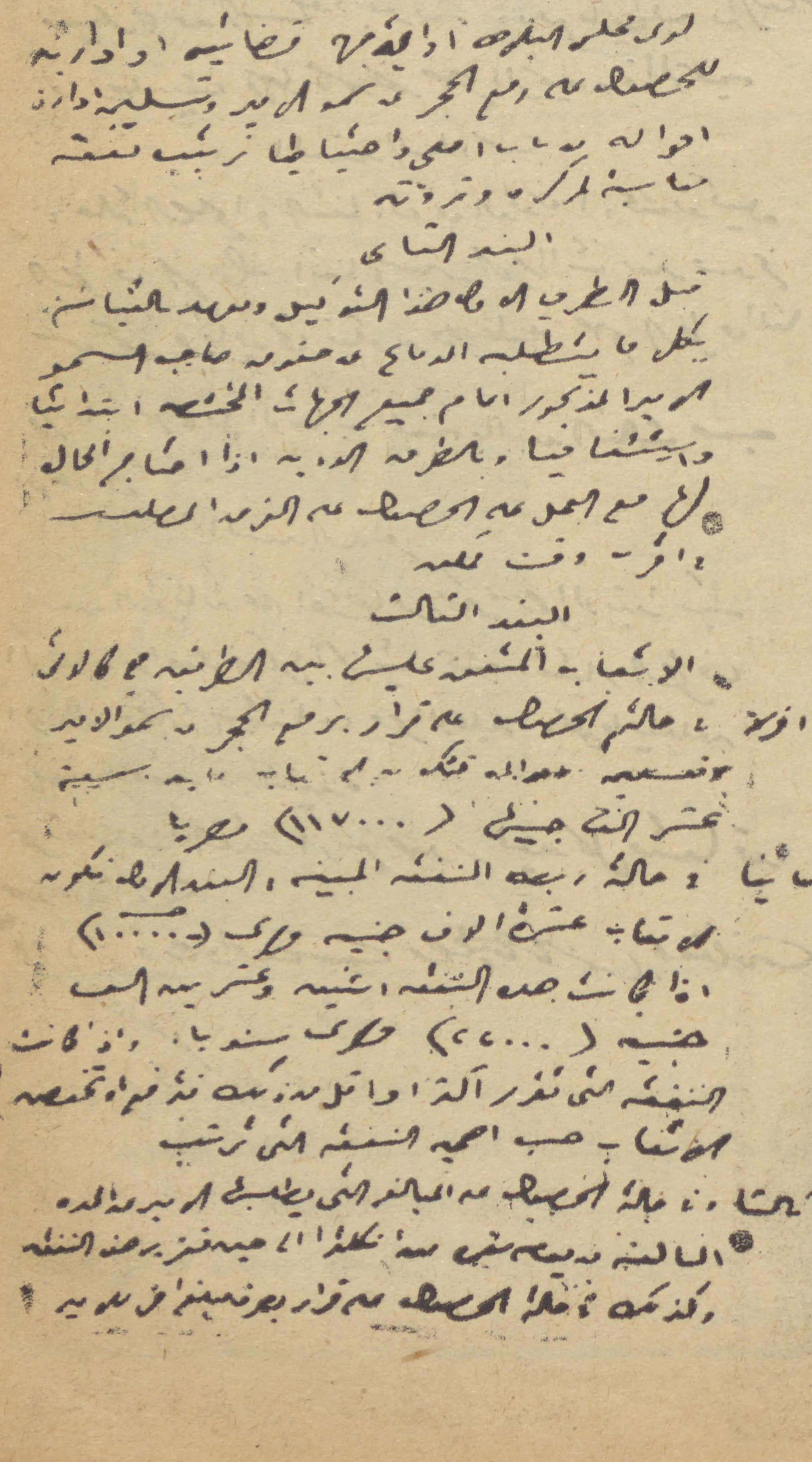
لدى مجلس البلاط او اية جهة قضائية او ادارية للحصول على رفع الحجر عن سمو الامير وتسليمه ادارة امواله [illegible] وبذل اقصى [illegible] لترتيب نفقة مناسبة لمركزه وثروته

البند الثاني

تعهد الطرف الاول بصفته المذكورة [illegible] بكل ما يتطلبه الدفاع عن حضرة صاحب السمو الامير المذكور امام جميع الجهات المختصة ابتدائيا واستئنافيا بالطرق الودية اذا اقتضى الحال [illegible] الحصول على الزيادة المطلوبة في اي وقت كان

البند الثالث

الاتعاب المتفق عليها بين الطرفين هي كالآتي

اولا : في حالة الحصول على قرار برفع الحجر عن سمو الامير وتسليمه [illegible] تكون الاتعاب مائة وسبعة عشر الف جنيه (١١٧٠٠٠) مصريا

ثانيا : في حالة رفع النفقة المبينة في البند الاول تكون الاتعاب عشرة الاف جنيه (١٠٠٠٠) اذا كانت هذه النفقة اثنين وعشرين الف جنيه (٢٢٠٠٠) [illegible] سنويا ، واذا كانت النفقة التي تقرر اكثر او اقل من ذلك فتكون الاتعاب حسب اهمية النفقة التي ترتب

ثالثا : في حالة الحصول على المبالغ التي يطلبها الامير من المدة الماضية [illegible] هذه النفقة

وكذلك في حالة الحصول على قرار [illegible]

ومظير شراء منزل في الأستانة وحصة من ...
البوسفور وشراء الأثاثات اللازمة لها وأن يؤدي ...
ولو نسبة تجارية أو غير تجارية على نحو ما يليق
بمقامه فقد عين الأتعاب بالطريقة الآتية عدا ذلك:
إذا كان ما يقتضي به لا يقل عن ستين ألف جنيه
(٦٠٠٠٠) تكون الأتعاب خمسة آلاف جنيه (٥٠٠٠).
وإذا زادت أو نقصت عن هذا المقدار تزيد أو تخفض
الأتعاب حسب النسبة ما يقتضي به

البند الرابع

قد تعهد الطرف الثاني بأن يدفع لإرادة الطرف الأول
بمحل إقامته بمصر أو لمن يحيله إليه في ظرف عشرة
أيام من تاريخه مبلغ ألف وخمسمائة جنيه مصري
(١٥٠٠) وجاء هذا المبلغ من الأتعاب حق للطرف
الأول لا رجوع فيه بأي حال من الأحوال وباقي
الأتعاب بحسب الأحوال المبينة في البند الثالث عند
صدور ما يقتضي به أو بصيرورة الأثناء عليه

البند الخامس

تعهد الطرف الثاني باستحضار جميع المستندات
والأوراق اللازمة لإثبات حقه من طرفه واستحضار
من يلزم من الشهود بمعرفته ودفع ما يطلب من الرسوم
والمصاريف [illegible] الرسمية وغير الرسمية

البند السادس

في حالة الصلح أو التنازل عن الدعوى أو عدم توكيل
الطرف الأول أثناء سير الإجراءات بغير مسوغ
شرعي وكان ذلك بتكوين [illegible] الطرف الثاني
يدفع ما يعادل كامل الأتعاب المبينة بالبند الثالث حسب
الأحوال

البند السابع

اتفق الطرفان على اختصاص محكمة مصر الابتدائية
الأهلية واحدى المحاكم الجزئية حسب اختيار الطرف
الأول ومحكمة استئناف مصر الأهلية بكل ما يتعلق
بهذا العقد وبتنفيذه

تحرر من هذا العقد أربع صور لكل منهما قد
صدر [illegible]

[illegible]

وهذا نص خطاب جعفر بك فخري التركي والذي قرأ القراء ترجمته العربية في الصحف اليومية ، نثبته هنا بخطه كذلك ليكون ضمن الوثائق السوداء :

[illegible]

[illegible]

مجرى الهواء

هو العدو للجنس البشري. فكثيراً ما كانت عواقبه النزلات كالرشح والم الاعصاب. والروماتزم

أقراص اسبيرين باير

تعمل بسرعة على ابعاد هذه الآلام

انما اطلبوا فقط أقراص باير الحقيقية في تعبئتها الأصلية مع الغلاف الوردي وصليب باير

ثمن الانبوبة الزجاج ٥ قروش صاغ

الجنجفينا بيرزاني

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوني اورسته وشريكه

تليفون

مصر ٤٩٥٩ عتبه

اسكندرية ١١٩٠

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً. ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي: مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

ترجو ادارة الكشكول حضرات المشتركين ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب محطة باب اللوق بمصر

فضيحة الابطال

النائب العمومي — مش عيب تبقوا زعماء ونواب وكمان محامين وتنصبوا . .
ويصا واصف — والله ياباشا أنا مظلوم ، سيبني في حالي الله يعمر بيتك . . .